

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور المحاسبة الإسلامية في تحقيق الشفافية والعدالة المالية داخل المؤسسات المالية، من خلال الجمع بين التأصيل الشرعي المستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية، والتحليل المحاسبي المعاصر في ضوء معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI). وتنطلق الدراسة من فرضية مفادها أن المحاسبة الإسلامية لا تمثل مجرد نظام تقني بديل عن المحاسبة التقليدية، بل تشكّل إطاراً معيارياً أخلاقياً يساهم في ضبط السلوك المالي وتحقيق التوازن بين الكفاءة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل النصوص الشرعية ذات الصلة، ومراجعة الأدبيات العلمية المتخصصة، وتحليل المعايير المحاسبية الإسلامية. وتوصلت الدراسة إلى أن المحاسبة الإسلامية تمتلك مقومات نظرية قوية لتعزيز الشفافية المالية وتحقيق العدالة في توزيع الثروة، غير أن فاعليتها التطبيقية تبقى رهينة بمدى الالتزام المؤسسي الحقيقي بالمعايير الشرعية والمحاسبية.

الكلمات المفتاحية: محاسبة إسلامية، شفافية مالية، عدالة مالية، تأصيل شرعي، معايير AAOIFI

تصنيف JEL: M41; G21; Z12

Abstract:

This study examines the role of Islamic accounting in achieving financial transparency and justice within financial institutions in light of Sharia foundations and AAOIFI standards. It is based on the assumption that Islamic accounting is not merely a technical alternative to conventional accounting, but an ethical framework that regulates financial behavior and balances economic efficiency with social justice. The study adopts a descriptive-analytical methodology through the analysis of relevant Sharia texts, a review of specialized literature, and an examination of Islamic accounting standards. The findings indicate that Islamic accounting has strong theoretical foundations for enhancing transparency and fairness in the distribution of wealth, although its practical effectiveness depends on genuine institutional commitment.

**Keywords:** Islamic accounting; Financial transparency; Financial justice; Sharia foundations; AAOIFI standards.

**JEL Classification Codes:** M41; G21; Z12

### 1. مقدمة:

تعد المحاسبة الإسلامية نظماً محاسبياً يستند إلى أسس شرعية وقيم أخلاقية يهدف إلى تحقيق الشفافية والعدالة المالية داخل المؤسسات المالية الإسلامية. ومع تنامي نشاط الصيرفة الإسلامية، برزت الحاجة إلى نظام محاسبي لا يقتصر على الجوانب التقنية، بل يستند إلى مرجعية شرعية ومعايير مهنية تضبط الإفصاح المالي وتعزز الثقة بين مختلف الأطراف. وانطلاقاً من ذلك، تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول مدى إسهام المحاسبة الإسلامية، في ضوء التأصيل الشرعي ومعايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI)، في تحقيق الشفافية والعدالة المالية داخل المؤسسات المالية. وتفترض الدراسة أن المحاسبة الإسلامية لا تمثل مجرد نظام بديل عن المحاسبة التقليدية، بل تشكل إطاراً معيارياً أخلاقياً يساهم في ضبط السلوك المالي وتحقيق التوازن بين الكفاءة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية. وتكتسي هذه الدراسة أهمية علمية وتطبيقية لكونها تبرز البعد القيمي للمحاسبة الإسلامية وتوضح دورها في تعزيز الشفافية وتحقيق العدالة في توزيع الثروة. وتهدف الدراسة إلى تحليل الإطار التأصيلي للمحاسبة الإسلامية وبيان دورها في تحقيق الشفافية والعدالة المالية وتقييم فاعلية معايير AAOIFI. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل النصوص الشرعية ذات الصلة، ومراجعة الأدبيات العلمية المتخصصة، وتحليل المعايير المحاسبية الإسلامية.

### 1.1 إشكالية الدراسة:

في ظل تصاعد الاهتمام بالشفافية والعدالة المالية داخل المؤسسات المالية، تبرز الحاجة إلى مساءلة دور المحاسبة الإسلامية في معالجة أوجه القصور التي تعاني منها الأنظمة المحاسبية التقليدية. وبناءً على ما تقدم يمكن صياغة إشكالية البحث على النحو التالي:

إلى أي مدى تساهم مبادئ وأسس المحاسبة الإسلامية في تعزيز الشفافية والعدالة المالية داخل المؤسسات المالية، مقارنة بالأنظمة المحاسبية التقليدية؟

### 2.2. الأسئلة الفرعية

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة، يقتضي الأمر تجزئتها إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية وفق الآتي:

- ما المقصود بالمحاسبة الإسلامية وما أسسها الشرعية والمحاسبية؟
- ما مظاهر الشفافية المالية في المحاسبة الإسلامية؟
- كيف تساهم المحاسبة الإسلامية في تحقيق العدالة المالية؟
- ما أبرز الفروقات بين المحاسبة الإسلامية والمحاسبة التقليدية؟
- ما التحديات التي تواجه تطبيق المحاسبة الإسلامية؟

### 3.1. فرضيات الدراسة:

وانطلاقاً من الإشكالية المطروحة، يمكن صياغة الفرضيات الآتية:

- تساهم المحاسبة الإسلامية في تعزيز الشفافية المالية من خلال الإفصاح الكامل والرقابة الشرعية.
- تحقق المحاسبة الإسلامية العدالة المالية عبر مبدأ المشاركة في الربح والخسارة وتطبيق الزكاة.
- تختلف المحاسبة الإسلامية عن المحاسبة التقليدية في الأهداف والمرجعية والآليات.

- تلعب المحاسبة الإسلامية دوراً فاعلاً في دعم الاقتصاد الوطني وتعزيز الاستقرار المالي.
- تواجه المحاسبة الإسلامية تحديات تطبيقية تحد من فاعليتها العملية.

#### 4.1. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف العلمية والمنهجية، يمكن صياغتها فيما يلي:

- إبراز الأسس الفكرية والشرعية التي تقوم عليها المحاسبة الإسلامية، وبيان أوجه تمايزها عن المحاسبة التقليدية من حيث المرجعية والأهداف.
- تحليل دور المحاسبة الإسلامية ومعاييرها المعاصرة في تحسين جودة التقارير المالية وتعزيز مصداقية المعلومات المحاسبية داخل المؤسسات المالية.
- الكشف عن أوجه القصور التي تعاني منها النظم المحاسبية التقليدية عند تطبيقها على المؤسسات ذات النشاط الإسلامي.
- بيان إمكانية توظيف المحاسبة الإسلامية كإطار بديل أو مكمل يحقق متطلبات الشفافية والعدالة المالية والالتزام الشرعي، مع الإسهام في إثراء الأدبيات المحاسبية الإسلامية من خلال الربط بين التأصيل الفقهي والتطبيقات المحاسبية المعاصرة.

#### 5.1. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في إبراز دور المحاسبة الإسلامية في تحسين جودة التقارير المالية وتعزيز الشفافية والمصداقية، من خلال اعتمادها على أسس شرعية وأخلاقية تميزها عن المحاسبة التقليدية. كما تساهم في سد الفجوة بين التأصيل الفقهي والتطبيق المحاسبي المعاصر، وتدعم تلبية احتياجات المؤسسات المالية الإسلامية إلى أطر محاسبية منسجمة مع طبيعة معاملاتها. وتكتسب الدراسة أهميتها كذلك من كونها تثرى الأدبيات العربية وتوفر مرجعاً علمياً يمكن الاستفادة منه في تطوير الممارسات والمعايير المحاسبية المستقبلية.

#### 6.1. منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال:

- تحليل النصوص الشرعية ذات الصلة بالمحاسبة والمعاملات المالية؛
- مراجعة الأدبيات العلمية الحديثة في مجال المحاسبة الإسلامية؛
- تحليل معايير المحاسبة الإسلامية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI)؛
- إجراء مقارنة بين المحاسبة الإسلامية والمحاسبة التقليدية.

#### 7.1. دوافع اختيار الموضوع:

تعود دوافع اختيار هذا الموضوع إلى جملة من الاعتبارات العلمية والواقعية. فمن الناحية العلمية، ما تزال المحاسبة الإسلامية تعاني من محدودية الدراسات التطبيقية التي تربط بين الأسس الشرعية وجودة التقارير المالية، رغم تزايد الاهتمام العالمي بالاقتصاد والتمويل الإسلامي. أما من الناحية العملية، فقد كشفت الأزمات المالية المتتالية عن قصور واضح في النظم المحاسبية التقليدية، وما رافقها من تلاعب محاسبي وضعف في الشفافية والإفصاح، الأمر الذي أعاد طرح الحاجة إلى نماذج محاسبية بديلة ذات بعد أخلاقي وقيمي. كما أن توسع نشاط المؤسسات المالية الإسلامية، خاصة في الدول العربية، يفرض ضرورة توفير إطار محاسبي منسجم مع طبيعة معاملاتها، وهو ما شكى دافعاً رئيساً لاختيار هذا الموضوع.

### 8.1. حدود الدراسة

تحدد حدود هذه الدراسة في عدة جوانب. فمن حيث الحدود الموضوعية، تقتصر الدراسة على تحليل المحاسبة الإسلامية من منظور فكري ومعيارى، مع التركيز على دورها في تحسين جودة التقارير المالية، دون التوسع في الجوانب الضريبية أو التمويلية البحتة. ومن حيث الحدود المنهجية، تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بالاستناد إلى الدراسات السابقة والنصوص الفقهية والمعايير المحاسبية الإسلامية، دون إجراء دراسة ميدانية أو تحليل إحصائي. أما من حيث الحدود المكانية والزمانية، فتقصر الدراسة في السياق الجزائري، باعتبار أن المحاسبة الإسلامية تتأثر بالإطار القانوني والرقابي الوطني وتختلف باختلاف البيئات. وعليه تهم النتائج في حدود الواقع التنظيمي الجزائري، مع الاستئناس ببعض النماذج العربية عند الاقتضاء. كما تراعي الدراسة المستجدات التنظيمية الحديثة.

### 9.1. الدراسات السابقة:

• تناولت دراسة الدكتور فوزية براهمي، المنشورة سنة 2017م، والمعنونة بـ «نحو تطبيق المحاسبة من منظور إسلامي لتحسين جودة التقارير المالية»، إشكالية جودة التقارير المالية في ظل الأزمات والانهيئات المالية التي عرفها الاقتصاد العالمي، مع تحميل مهنة المحاسبة جزءاً من مسؤولية تراجع الثقة في المعلومات المحاسبية. هدفت الدراسة إلى إبراز ضرورة تبني إطار فكري للمحاسبة من منظور إسلامي، بوصفه مدخلاً لتحسين جودة التقارير المالية والارتقاء بمهنة المحاسبة. واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل مفاهيم وأهداف وخصائص المحاسبة من المنظور الإسلامي، وربطها بمتطلبات جودة التقارير المالية. وتوصلت الدراسة إلى أن الإطار الفكري المحاسبي الإسلامي يشكّل حجر الأساس لإعداد تقارير مالية عالية الجودة، لما يتميز به من ارتباط بالقيم الأخلاقية والدينية، والالتزام بمبادئ الشفافية والصدق في الإفصاح، إضافة إلى قدرته على الحد من التلاعب المحاسبي وتحقيق التوازن بين المصالح الاقتصادية والمقاصد الشرعية، مما يعزز ثقة مستخدمي التقارير المالية ويدعم استقرار النظام المالي.

• وفي السياق ذاته، جاءت دراسة الأستاذين: وجبلاحي وفاء وبدروني عيسى، المنشورة سنة 2019م، تحت عنوان «المعايير المحاسبية المالية الإسلامية ودورها في ضبط وتوجيه المؤسسات المالية الإسلامية»، وهدفت إلى إبراز أهمية معايير المحاسبة الإسلامية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية في تنظيم العمل المحاسبي وضمان سلامة الإفصاح المالي. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن تطبيق هذه المعايير يعزز الشفافية والمصدقية، ويحمي المؤسسات المالية الإسلامية من التلاعب المحاسبي، كما يحقق انسجماً بين الأداء المالي ومتطلبات الشريعة الإسلامية.

• كما تناولت دراسة الدكتور عبيد محمد، المنشورة سنة 2020م، والمعنونة بـ «حاجة البنوك الإسلامية في الجزائر إلى معيار المحاسبة الإسلامي الأول»، واقع محاسبة البنوك الإسلامية الجزائرية في ظل النظام المحاسبي المالي البنكي. هدفت الدراسة إلى بيان مدى ملاءمة هذا النظام لخصوصية العمل المصرفي الإسلامي، مع التركيز على معيار المحاسبة الإسلامي الأول المتعلق بالعرض والإفصاح العام. واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل إلى أن النظام المحاسبي المالي البنكي لا يلبّي احتياجات البنوك الإسلامية من حيث الإفصاح والشفافية، وأن تطبيق معيار المحاسبة الإسلامي الأول يساهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية ودعم اتخاذ القرار.

• وفي الاتجاه الفكري والمنهجي، جاءت دراسة: طلال محمد الخميني وزور انشيناز، المنشورة سنة 2020م، بعنوان «نحو العودة إلى نظام المحاسبة المالية الإسلامية»، وهدفت إلى إبراز الأسس التاريخية والأخلاقية للمحاسبة الإسلامية، ومقارنتها بالمحاسبة التقليدية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي التاريخي، وخلصت إلى أن انفصال المحاسبة التقليدية عن القيم الأخلاقية والدينية كان سبباً رئيساً في انتشار الفضائح المالية، وأن العودة إلى نظام المحاسبة المالية الإسلامية تمثل خيراً ضرورياً لتحقيق العدالة والشفافية والاستقرار الاقتصادي.

• تناولت دراسة الباحثان: محمد بلبية وعيسى محمدي، المنشورة سنة 2023م في مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، والموسومة بـ «المحاسبة الإسلامية عند فقهاء الإسلام: معادلة الميزانية عند أبي عبيد القاسم بن سلام – محاسبة زكاة الشركات أنموذجاً»، إسهام الفقهاء المسلمين في تأسيس مفاهيم محاسبية دقيقة قبل ظهور المحاسبة الحديثة. هدفت الدراسة إلى إبراز الأسس المحاسبية التي اعتمدها الفقه الإسلامي في معالجة الأموال والمعاملات التجارية، مع اتخاذ فكر الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام نموذجاً لبيان معادلة الميزانية ودورها في تحديد المركز المالي وحساب وعاء الزكاة، خاصة بالنسبة للشركات. واعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل النصوص الفقهية وربطها بالمفاهيم المحاسبية المعاصرة. وتوصلت الدراسة إلى أن الفقهاء المسلمين سبقوا الفكر المحاسبي الحديث في استعمال أدوات المحاسبة، كالتسجيل والتدوين والقيود المزدوج، وأن معادلة الميزانية عند أبي عبيد تمثل أساساً علمياً دقيقاً لتحديد صافي الأموال الخاضعة للزكاة، بما يؤكد ريادة الفكر الإسلامي في مجال المحاسبة المالية والرقابة الشرعية.

والجدول رقم 1 الآتي يوضح أوجه المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

جدول رقم 1: المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث الفجوة البحثية

| الدراسة                                | محور التركيز                                                   | المنهج المعتمد     | الفجوة البحثية مقارنة بدراستك                                                         |
|----------------------------------------|----------------------------------------------------------------|--------------------|---------------------------------------------------------------------------------------|
| فوزية براهي (2017)                     | الإطار الفكري والأخلاقي للمحاسبة الإسلامية                     | وصفي تحليلي        | لم تعالج آليات التطبيق العملي ولا الربط المباشر بمعايير محاسبية أو تقارير مالية فعلية |
| وفاء وبدرني عيسى (2019)                | دور المعايير في ضبط وتوجيه المؤسسات المالية الإسلامية          | وصفي تحليلي        | لم تتناول جودة التقارير المالية أو فجوة التطبيق في سياق محلي محدد                     |
| عبيد محمد (2020)                       | الحاجة إلى معيار المحاسبة الإسلامي الأول                       | وصفي تحليلي مقارن  | لم توسع التحليل ليشمل جودة التقارير أو الأبعاد المفاهيمية للمحاسبة الإسلامية          |
| طلال محمد الخميني وزورد انشيناز (2020) | نقد المحاسبة التقليدية والدعوة للعودة للمحاسبة الإسلامية       | وصفي تحليلي تاريخي | غياب الربط التطبيقي مع التقارير المالية أو المعايير                                   |
| بلبية وعيسى محمدي (2023)               | معادلة الميزانية عند أبي عبيد وحساب الزكاة                     | وصفي تحليلي فقهي   | لم تنتقل من التأصيل التراثي إلى توظيفه في المحاسبة المعاصرة أو التقارير الحديثة       |
| الدراسة الحالية (2026)                 | تطبيق/تقييم المحاسبة الإسلامية لتحسين جودة التقارير أو الإفصاح | وصفي تحليلي        | تسد الفجوة بين التأصيل الفقهي، والمعايير المحاسبية، والممارسة التطبيقية المعاصرة      |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الدراسات السابقة.

## 2. الإطار المفاهيمي للمحاسبة الإسلامية:

يمثل الإطار المفاهيمي للمحاسبة الإسلامية المرجعية النظرية التي تضبط مفاهيمها ومبادئها وحدودها، وتحدد وظائفها في ضوء مقاصد الشريعة، بما يوجه الممارسة المحاسبية نحو الشفافية والعدالة والمسؤولية.

### 2.1. مفهوم المحاسبة الإسلامية

تعرف المحاسبة الإسلامية بأنها نظام محاسبي يهدف إلى قياس وتسجيل والإفصاح عن الأنشطة المالية بطريقة تضمن توافقه مع أحكام الشريعة الإسلامية، وتحقيق مقاصد العدالة والشفافية وحفظ المال. ويرى شحاتة أن المحاسبة الإسلامية تتميز بربطها بين الأداء المالي والمسؤولية الأخلاقية، مما يجعلها أداة رقابة اجتماعية إلى جانب كونها أداة قياس مالي (شحاتة، 2008، الصفحات 11-12). كما تعد المحاسبة في الفكر الإسلامي أحد فروع علم كتابة الأموال، تعنى بإثبات العمليات والتصرفات المالية وقياسها والإفصاح عنها، بهدف خدمة المساءلة واتخاذ القرار، وذلك في إطار الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية ومقاصدها (بدروني و جبلاحي، 2019، الصفحات 72-71). وعليه، فإن المحاسبة الإسلامية لا تقتصر على الجوانب التقنية، بل تشمل أبعاداً قيمية وأخلاقية تجعلها إطاراً معيارياً متكاملًا.

### 2.2. التأصيل الشرعي للمحاسبة الإسلامية:

يقوم التأصيل الشرعي للمحاسبة الإسلامية على جملة من المبادئ المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية ومقاصد الشريعة الإسلامية، التي تؤكد قيم الأمانة والعدل والمساءلة في التعاملات المالية. ويشكّل هذا التأصيل الإطار المرجعي الذي يضبط الممارسة المحاسبية ويمنحها بعدها الأخلاقي والشرعي، بما يميزها عن النظم المحاسبية التقليدية.

#### 2.2.1. التأصيل الشرعي في القرآن الكريم:

أولى القرآن الكريم اهتماماً كبيراً بتوثيق المعاملات المالية وضبط الحقوق، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تِجَارَةٌ أُنْجِزَ بَيْنَكُمْ فَكُونُوا شَافِعِينَ لَكُمْ عَلَيْهَا أَنْ تَقْسَمُوا بِهَا حَقَّ قَسَمِكُمْ ۚ وَلِكُلِّ وَجْهٍ لَكُمْ صَعْدٌ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَشْيَاءِكُمْ شَرًّا وَلَا بَعْضًا ۚ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ الشَّفَاعَةَ لَكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ ۚ فَذَكِّرُوا ۚ﴾ (سورة البقرة، الآية 282). تؤسس هذه الآية لمبدأ التوثيق والشفافية، وتعدّ أصلاً شرعياً لفكرة التسجيل المحاسبي والإفصاح عن الحقوق والالتزامات. كما يؤكد القرآن مبدأ المساءلة في الحساب، وهو ما يعكس مركزية المحاسبة في التصور الإسلامي.

#### 2.2.2. التأصيل الشرعي في السنة النبوية:

أكدت السنة النبوية على مبدأ المحاسبة والمساءلة في إدارة الأموال، فقد قال النبي ﷺ: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» (طنطاوي، صفحة 08). ويؤكد المنظور الإسلامي أهمية الرقابة والمساءلة المالية من خلال ما ورد في السنة النبوية من التحذير الشديد من التفريط في الحقوق المالية، كما في حديث مانع الزكاة، الذي يربط بين السلوك المالي في الدنيا والمحاسبة الأخروية، بما يرسخ مبدأ المسؤولية والأمانة في التعامل مع المال، سواء أكان مالا خاصاً أم مالا عاماً. وتبرز دلالة الحديث في تأكيد أن الإخلال بأداء الحقوق المالية يعدّ خيانة للأمانة، وهو ما يعزز مبادئ العدالة والشفافية في النظام المالي الإسلامي (القرضاوي، 1991، الصفحات 12-21).

### 3.2. خصائص المحاسبة الإسلامية:

- تتسم المحاسبة الإسلامية بمجموعة من الخصائص المستمدة من الإطار الفكري والشرعي الذي تنطلق منه، ومن أهمها:
- الارتكاز على المرجعية الشرعية، حيث تستمد المحاسبة الإسلامية قواعدها ومبادئها من أحكام الشريعة الإسلامية، بما يضمن مشروعية المعاملات المالية وخلوها من الربا والغرر والممارسات المحرمة؛
  - تحقيق الشفافية في الإفصاح المحاسبي، من خلال الالتزام بالصدق والأمانة في عرض المعلومات المالية، والإفصاح عن جميع العمليات ذات الأثر المالي، بما في ذلك العمليات غير المشروعة مع عزل نتائجها؛
  - الالتزام بمبدأ العدالة في القياس والعرض، إذ تراعي المحاسبة الإسلامية العدالة بين أطراف المعاملة المالية، وتسعى إلى منع الظلم أو الإضرار عند تقييم الأصول وقياس النتائج؛

- مراعاة البعد الأخلاقي والاجتماعي للمحاسبة، حيث لا تقتصر وظيفة المحاسبة الإسلامية على قياس الربح، بل تمتد إلى تقويم السلوك المالي وربطه بالقيم الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية؛
- الاهتمام باحتساب الزكاة والإفصاح عنها، باعتبارها التزاما شرعيا وماليا، وهو ما يميز المحاسبة الإسلامية عن النظم المحاسبية. (براهمي، 2017، صفحة 238).

وبوضح الجدول رقم 2 الآتي المقارنة بين المحاسبة الإسلامية والمحاسبة التقليدية.

جدول رقم 2: مقارنة بين المحاسبة الإسلامية والمحاسبة التقليدية

| المحاسبة التقليدية                                                                                                                                 | المحاسبة الإسلامية                                                                                                                                                         |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الأساس المرجعي المعايير المحاسبية الدولية والممارسات المتعارف عليها                                                                                | الأساس المرجعي: القرآن الكريم والسنة النبوية "إلهام للبيع على الربا" "ولم يأت الله للبيع وحرّم الربا" (البقرة: 275)                                                        |
| التوجه الأساسي: توفير معلومات مالية مفيدة لمستخدمي القوائم المالية لاتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة                                                    | التوجه الأساسي: الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية وتحقيق المصالح الشرعية "وما كنم بمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم" (الأحزاب: 36)      |
| مصادر التمويل: التعامل بالربا، وإصدار السندات.                                                                                                     | مصادر التمويل: المشاركة في الأرباح والخسائر، عدم التعامل بالربا "ولم يأت الله للبيع وحرّم الربا" (البقرة: 275)                                                             |
| أهداف المحاسبة: توفير معلومات مالية ملائمة وموثوقة لمستخدمي القوائم المالية لاتخاذ قرارات رشيدة، بما يساعد المنشأة على تحسين الأداء وتحقيق الربحية | أهداف المحاسبة: تحقيق العدالة والشفافية والمسؤولية الاجتماعية "ولا مؤثقة" "لولاكم ينكم بالباطل وتلواهم إلى الحكم لتكوا فيقا من أموال الناس بالإثم وتهم قهون" (البقرة: 188) |
| معايير المحاسبة: المعايير المحاسبية الدولية (IFRS) والممارسات المتعارف عليها                                                                       | معايير المحاسبة: معايير المحاسبة الإسلامية التي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.                                                                                         |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المصادر الإسلامية والمعايير المحاسبية الدولية.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الاختلاف الجوهرى بين المحاسبة الإسلامية والتقليدية يعود إلى المرجعية والأهداف؛ فالأولى تستند إلى القرآن الكريم والسنة النبوية، وتستهدف تحقيق العدالة والشفافية والالتزام الشرعي، بينما تستند الثانية إلى المعايير الدولية وتهدف إلى تزويد المستخدمين بمعلومات مالية لدعم القرار. كما يظهر الفرق في مصادر التمويل؛ إذ تقوم المحاسبة الإسلامية على المشاركة وتجنب الربا، في حين تعتمد التقليدية على أدوات قائمة على الفائدة.

### 3. الشفافية المالية في المحاسبة الإسلامية

تحتل الشفافية المالية مكانة محورية في المحاسبة الإسلامية، باعتبارها وسيلة أساسية لضمان صدق المعلومات المحاسبية وعدالتها، وتعزيز الثقة بين مختلف الأطراف ذات العلاقة. وتسهم المحاسبة الإسلامية في ترسيخ الشفافية من خلال الإفصاح الكامل والملتزم بأحكام الشريعة الإسلامية، بما يحد من الغموض والتلاعب ويعزز المساءلة المالية.

#### 1.3. مفهوم الشفافية المالية في المحاسبة الإسلامية:

تعد الشفافية المالية من المرتكزات الجوهرية التي تقوم عليها المحاسبة الإسلامية، إذ تهدف إلى تمكين مختلف الأطراف ذات العلاقة من الاطلاع على المعلومات المالية الحقيقية للمؤسسة دون غموض أو تضليل. ولا يقتصر هذا المفهوم على الإفصاح الكمي عن النتائج المالية، بل يمتد ليشمل الإفصاح عن طبيعة المعاملات، ومصادر الإيرادات، ومدى توافقها مع أحكام الشريعة الإسلامية. وتتميز الشفافية في المحاسبة الإسلامية عن نظيرتها في المحاسبة التقليدية بارتباطها بالبعد القيمي، إذ تتصل اتصالاً وثيقاً بمبدأ الأمانة والمسؤولية الشرعية. وقد أظهرت إحدى الدراسات أن المؤسسات المالية الإسلامية التي تلتزم بالإفصاح الأخلاقي والشرعي تسجل مستويات أعلى من الشفافية مقارنة بالمؤسسات التقليدية، خاصة فيما يتعلق بالإفصاح عن المخاطر والأنشطة الاجتماعية (Haniffa & Hudaib, 2007, pp. 97-116).

كما تشدد معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية على ضرورة الإفصاح عن المعلومات ذات الطابع الشرعي، مثل أسس احتساب الزكاة، ودور هيئة الرقابة الشرعية، وأنواع العقود المستخدمة، بما يعزز مصداقية التقارير المالية وجودة الإفصاح (بدروني و جبلاحي، 2019، الصفحات 79-80).

#### 2.3. آليات تحقيق الشفافية في المحاسبة الإسلامية:

تعتمد المحاسبة الإسلامية في تحقيق الشفافية المالية أساساً على آلية الإفصاح المحاسبي، باعتبارها الوسيلة الرئيسة لضمان وضوح المعلومات المالية وصدقها. ويتمثل ذلك في إلزام المؤسسات المالية بالإفصاح الكامل عن البيانات ذات الأهمية، وعدم الاكتفاء بعرض النتائج المالية المجملية، بما يشمل طبيعة المعاملات، ومصادر الأموال، واستخداماتها، وهو ما يسهم في تقليص فجوة المعلومات والحد من عدم تماثلها بين الأطراف المختلفة (براضية و بن علي، 2015، الصفحات 74-77).

كما يبرز دور الإفصاح في تعزيز الشفافية من خلال تمكين مستخدمي القوائم المالية من تكوين صورة صادقة عن المركز المالي للمؤسسة ونتائج نشاطها، بما يدعم الثقة في التقارير المالية ويحد من فرص الغموض أو التضليل في عرض المعلومات المحاسبية (براضية و بن علي، 2015، الصفحات 84-85).

ولا تتحقق الشفافية بالإفصاح وحده، بل تتطلب كذلك تدقيقاً فعالاً يختبر مصداقية المعلومات ويقيم الرقابة الداخلية والامتثال ومعايير الحوكمة، وهو ما توضحه الأهداف التقليدية والمعاصرة في الجدول المبين أدناه.

#### جدول رقم 3: الأهداف التقليدية والمعاصرة للتدقيق ودورها في تعزيز الشفافية

| الأهداف التقليدية                                            | الأهداف المعاصرة                                   |
|--------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------|
| التحقق من سلامة القوائم المالية وخلوها من الأخطاء والتلاعبات | تقييم فعالية نظام الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر. |

|                                                                                                                                                            |                                                                                   |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------|
| التأكد من الالتزام بالقوانين واللوائح والسياسات المحاسبية المعمول بها                                                                                      | تقديم تأكيد مستقل عن مدى الالتزام بمعايير الحوكمة والشفافية.                      |
| اكتشاف الأخطاء والغش والتزوير والتقليل من فرص ارتكابها                                                                                                     | التأكد من التزام المنشأة بأحكام الشريعة الإسلامية في جميع معاملاتها المالية       |
| الخروج برأي في محايد عن عدالة القوائم المالية وتمثيلها لما هو مقيد بالدفاتر والسجلات وهذا بالاعتماد على أدلة الإثبات المتعارف عليها في مهنة تدقيق الحسابات | تقييم مدى توزيع الأرباح والزكاة على مستحقيها بشكل عادل ومنصف.                     |
|                                                                                                                                                            | المساعدة في تطوير وتنفيذ نظام للرقابة الداخلية يتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية. |

المصدر: (مشعل، 2021)، (مسعد والخطيب، 2009، ص21).

نلاحظ من الجدول أعلاه أن التدقيق لم يعد يقتصر على التحقق من خلو القوائم المالية من الأخطاء والغش، بل توسع دوره ليشمل تقييم نظام الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر ودعم الحوكمة والشفافية. كما يبرز في السياق الإسلامي، بعد إضافي يتمثل في التأكد من الالتزام بأحكام الشريعة وتقييم عدالة توزيع الأرباح والزكاة، بما يعزز ثقة المعنيين بالتقارير المالية ويرفع جودة الإفصاح.

#### 4. دور المحاسبة الإسلامية في تحقيق العدالة المالية

تعد العدالة المالية أحد المقاصد الأساسية التي تسعى المحاسبة الإسلامية إلى تحقيقها، من خلال تنظيم المعاملات المالية على أساس من الأمانة والشفافية والالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية. ويبرز دور المحاسبة الإسلامية في هذا السياق بوصفها أداة لضبط توزيع الثروة، ومنع الظلم والتلاعب المالي، بما يحقق التوازن بين مصالح الأفراد والمجتمع.

##### 1.4. مفهوم العدالة المالية في الفكر الإسلامي

تعد العدالة المالية من المقاصد الأساسية للشريعة الإسلامية، إذ تهدف إلى تحقيق التوازن في توزيع الثروة، ومنع الظلم والاستغلال في المعاملات المالية. ويقوم النظام المالي الإسلامي على مبادئ تحريم الربا، ومنع الغرر، وتحقيق التكافل الاجتماعي، وهي مبادئ تنعكس بشكل مباشر على النظام المحاسبي الإسلامي (بني سلامة و دراغمة، 2014، الصفحات 476-478).

وتسعى المحاسبة الإسلامية إلى تجسيد هذه المبادئ من خلال آليات محاسبية تضمن عدم تحميل المخاطر لطرف واحد، وتحقيق العدالة في توزيع العوائد، وهو ما يميزها عن المحاسبة التقليدية التي غالباً ما تفصل بين البعد المالي والبعد الاجتماعي.

##### 2.4. آليات تحقيق العدالة المالية في المحاسبة الإسلامية:

تتحقق العدالة المالية في المحاسبة الإسلامية عبر مجموعة من الآليات، من أبرزها:

- ✓ مبدأ المشاركة في الربح والخسارة: حيث تقوم صيغ التمويل الإسلامية، مثل المضاربة والمشاركة، على تقاسم العوائد والمخاطر بين الأطراف، مما يحقق قدراً أكبر من العدالة التعاقدية مقارنة بالتمويل القائم على الفائدة (فنتازي، 2016، الصفحات 301-302).
- ✓ الزكاة كأداة محاسبية اجتماعية: تمثل الزكاة أحد أهم أدوات إعادة توزيع الثروة في النظام المالي الإسلامي، إذ تعد عبادة مالية ذات بعد اجتماعي وتنموي، وتؤدي دوراً محورياً في تحقيق العدالة الاجتماعية وتقليص الفجوة بين الطبقات. وتولي المحاسبة الإسلامية أهمية

خاصة لاحتساب الزكاة والإفصاح عنها بدقة، باعتبارها التزما شرعيا وماليا يسهم في دعم التكافل الاجتماعي وتحقيق التوازن الاقتصادي (كاسي، 2017، صفحة 218)

✓ منع الممارسات المالية المحرمة: من خلال استبعاد الربا والغرر والميسر، تسهم المحاسبة الإسلامية في حماية الأطراف الضعيفة ومنع الاستغلال المالي.

وقد أشار Ullah (2013) إلى أن تحقيق العدالة المالية لا يتحقق بمجرد الامتثال الشكلي للمعايير، بل يتطلب تطبيقا فعليا لمبادئ المشاركة والشفافية (Chapra, 2000, p. 249).

### 5. التجارب الدولية في تطبيق المحاسبة الإسلامية:

شهد تطبيق المحاسبة الإسلامية تطورا ملحوظا على المستوى الدولي، حيث تبنت عدة دول أطرا تنظيمية ومحاسبية مستلهمة من مبادئ الشريعة الإسلامية، سعيا إلى تعزيز الشفافية والعدالة في المعاملات المالية. وتختلف هذه التجارب من دولة إلى أخرى باختلاف البيئات القانونية والمؤسسية، ومستوى اندماج المحاسبة الإسلامية في النظام المالي الوطني.

#### 1.5 تجربة إندونيسيا في تطبيق المحاسبة الإسلامية:

تعد إندونيسيا من أكبر الدول الإسلامية من حيث عدد السكان، وقد شهدت خلال العقود الأخيرة تطورا ملحوظا في مجال المالية الإسلامية، بما في ذلك المحاسبة الإسلامية. وقد عملت السلطات الإندونيسية على تطوير إطار قانوني خاص بالمؤسسات المالية الإسلامية، إلى جانب إصدار معايير محاسبية وطنية مستلهمة من معايير AAOIFI.

وتتميز التجربة الإندونيسية بالتركيز على الجانب التعليمي والتكويني، حيث أدرجت المحاسبة الإسلامية ضمن البرامج الجامعية، وتم إنشاء مراكز بحثية متخصصة، ما ساعد على توفير كفاءات بشرية مؤهلة لتطبيق هذا النظام. غير أن هذه التجربة لا تخلو من تحديات، أبرزها صعوبة توحيد الممارسات المحاسبية بين المؤسسات المختلفة، في ظل تنوع الأطر التنظيمية وتفاوت مستويات الالتزام، وتدل هذه التجربة على أن نجاح تطبيق المحاسبة الإسلامية لا يرتبط فقط بوجود المعايير، بل يتطلب أيضا استمرارية في التكوين والرقابة المؤسسية. (Rosman, Abdul Rahman, & Mohd-Sanusi, 2017, pp. 462-466)

#### 2.5 تجربة ماليزيا في تطبيق المحاسبة الإسلامية:

تعد ماليزيا من الدول الرائدة عالميا في مجال تطوير وتطبيق المحاسبة الإسلامية، حيث انتهجت مقاربة مؤسسية شاملة جمعت بين الإطار التشريعي، والمعايير المحاسبية، والتكوين الأكاديمي. وقد حرصت السلطات الماليزية على دمج متطلبات الشريعة الإسلامية ضمن النظام المحاسبي الوطني، مع الحفاظ على قابلية التقارير المالية للمقارنة الدولية.

وتستند التجربة الماليزية إلى اعتماد معايير المحاسبة الإسلامية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI)، إلى جانب تطوير معايير وطنية توعي الخصوصية المحلية، وهو ما أسهم في تعزيز الشفافية وجودة التقارير المالية في المؤسسات الإسلامية. وتشير الدراسات إلى أن هذا التكامل بين الإطار الشرعي والإطار المحاسبي أسهم في رفع مستوى الإفصاح وتقليل المخاطر المرتبطة بالأنشطة المالية.

وتبرز هذه التجربة أهمية الدور الذي تلعبه الدولة في توفير بيئة تنظيمية داعمة لتطبيق المحاسبة الإسلامية، من خلال سن القوانين المناسبة، ودعم البحث العلمي، وتكوين الموارد البشرية المتخصصة (Haniffa & Hudaib, 2007, pp. 100-106).

## 3.5. تجربة البحرين ودورها في تطوير المعايير المحاسبية الإسلامية

تمثل مملكة البحرين حالة خاصة في مجال المحاسبة الإسلامية، نظرا لاحتضانها هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI)، التي تعد المرجعية الدولية الأساسية في وضع معايير المحاسبة والتدقيق والحوكمة للمؤسسات المالية الإسلامية. وقد أسهم وجود هذه الهيئة في البحرين في تعزيز مكانتها كمركز دولي للمالية الإسلامية، كما ساعد على توحيد الممارسات المحاسبية الإسلامية عبر عدد كبير من الدول. وتشير تقارير AAOIFI إلى أن معاييرها طُبق كليا أو جزئيا في عشرات الدول، ما يعكس الثقة الدولية في هذا الإطار المعياري (AAOIFI, 2020).

وتبرز هذه التجربة أهمية المرجعية المعيارية الدولية في دعم تطبيق المحاسبة الإسلامية، وضمان حدٍ أدنى من التجانس والشفافية في التقارير المالية للمؤسسات الإسلامية عبر مختلف البيئات الاقتصادية (Sarea & Hanefah, 2013, pp. 66-70).

## 4.5. التجربة الجزائرية: السياق التنظيمي للصيرفة الإسلامية وانعكاسه على تطبيق المحاسبة الإسلامية

تبرز التجربة الجزائرية أن تفعيل المحاسبة الإسلامية داخل المؤسسات المالية يرتبط بدرجة وضوح الإطار التنظيمي المؤطر للصيرفة الإسلامية. فقد تسارع مسار التحول بعد إعلان سنة 2018 إمكانية تبني البنوك العمومية للصيرفة الإسلامية، مع التأكيد على ضرورة توفير منظومة قانونية وهيئة شرعية وكفاءات بشرية مؤهلة. كوالقعات الصيرفة الإسلامية لأول مرة بنص قانوني شُر في الجريدة الرسمية بتاريخ 15 مارس 2020، غير أن هذا التأخير لم يفصل آليات العمل ولا خطوات الانتقال بصورة دقيقة. ويكتسب ذلك أهمية محاسبية مباشرة، إذ يقتضي التنظيم أن يكون الشباك الإسلامي مستقلا ماليا، مع الفصل الكامل بين محاسبة وحسابات زبائنه وباقي حسابات المؤسسة. وعليه، يصبح تقييم إسهام المحاسبة الإسلامية في تعزيز الشفافية وتحقيق العدالة المالية أدق عند قراءته ضمن هذا السياق التنظيمي الوطني (Ghrieb, Drid, و Amamra, 2022، صفحة 150).

انطلاقا من هذه التجارب العربية، ولا سيما ما تكشفه التجربة الجزائرية من أثر الإطار التنظيمي على فعالية التطبيق، يصبح من الضروري الانتقال إلى توضيح أهمية دور المحاسبة الإسلامية ومجالات إسهامها داخل المنظومة المالية.

## 6. أهمية المحاسبة الإسلامية في الاقتصاد الوطني

تكتسب المحاسبة الإسلامية أهمية متزايدة في دعم الاقتصاد الوطني من خلال تعزيز الشفافية والانضباط المالي، وترسيخ مبادئ العدالة والمساءلة في إدارة الموارد الاقتصادية. كما تسهم في تحقيق الاستقرار المالي وتشجيع الاستثمار المسؤول، بما يدعم التنمية الاقتصادية المستدامة، استنادا إلى مبادئ الشريعة الإسلامية وأحكامها المنظمة للنشاط المالي.

## 1.6. دور المحاسبة الإسلامية في تعزيز الاستقرار الاقتصادي

تكتسب المحاسبة الإسلامية أهمية خاصة في الاقتصاد الوطني من خلال مساهمتها في تعزيز الاستقرار المالي والاقتصادي، وذلك انطلاقا من ارتباطها المباشر بمبادئ الشريعة الإسلامية التي تقوم على تحريم الربا، وربط التمويل بالأنشطة الاقتصادية الحقيقية. ويؤدي هذا الارتباط إلى الحد من الممارسات المالية المضاربة، التي تعد من أبرز أسباب عدم الاستقرار الاقتصادي في النظم المالية التقليدية.

وتشير تقارير البنك الدولي إلى أن النظم المالية التي تعتمد على الأصول الحقيقية وتقاسم المخاطر تكون أقل عرضة للأزمات المالية، وأكثر قدرة على امتصاص الصدمات الاقتصادية، وفي هذا الإطار، تسهم المحاسبة الإسلامية في دعم هذا النوع من النظم من خلال توفير معلومات مالية تعكس الواقع الاقتصادي الحقيقي للأنشطة الممولة (بن النية، 2019، الصفحات 14-16).

### 2.6. دور المحاسبة الإسلامية في تعزيز الشفافية ومكافحة الفساد المالي

تلعب المحاسبة الإسلامية دوراً مهماً في تعزيز الشفافية داخل الاقتصاد الوطني، من خلال إلزام المؤسسات المالية بالإفصاح الكامل عن المعاملات والنتائج المالية، إضافة إلى الإفصاح عن الجوانب الشرعية المرتبطة بالنشاط المالي. ويساعد هذا الإفصاح الموسع على الحد من الغموض المالي، وتقليص فرص التلاعب والفساد.

وقد بينت دراسات محاسبية أن ارتفاع مستوى الشفافية والإفصاح يسهم في تحسين الثقة بين المتعاملين والمؤسسات المالية، وهو ما ينعكس إيجاباً على المناخ الاستثماري داخل الاقتصاد الوطني، كما تؤكد معايير AAOIFI على ضرورة الإفصاح عن الزكاة، وهيئات الرقابة الشرعية، وأنواع العقود، باعتبار ذلك جزءاً من الشفافية والمساءلة (طالبي و بن صالح، 2024، الصفحات 74-78).

### 3.6. دور المحاسبة الإسلامية في دعم التنمية المستدامة

تسهم المحاسبة الإسلامية في دعم التنمية المستدامة داخل الاقتصاد الوطني من خلال مراعاتها للأبعاد الاجتماعية والأخلاقية للنشاط الاقتصادي، وعدم اقتصرها على تعظيم الأرباح قصيرة الأجل. فالمحاسبة الإسلامية تشجع على توجيه الموارد المالية نحو الأنشطة الإنتاجية المشروعة، وتدعم مبدأ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات.

كما يعد نظام الزكاة أحد أهم الآليات التي تساهم في إعادة توزيع الدخل وتحقيق التكافل الاجتماعي، وهو ما يعزز العدالة الاجتماعية ويحد من الفوارق الاقتصادية داخل المجتمع. وتولي المحاسبة الإسلامية أهمية خاصة لاحتساب الزكاة والإفصاح عنها بدقة، باعتبارها عنصراً مؤثراً في تحقيق التنمية المتوازنة (عرقوب و كورتل، 2015، صفحة 250).

### 4.6. دور المحاسبة الإسلامية في دعم الاستثمار الوطني

تسهم المحاسبة الإسلامية في دعم الاستثمار الوطني من خلال توفير بيئة مالية قائمة على الثقة والعدالة، وهو ما يشجع المدخرين والمستثمرين على توجيه أموالهم نحو القنوات الاستثمارية المشروعة. كما أن اعتماد صيغ التمويل القائمة على المشاركة في الربح والخسارة يسهم في تقاسم المخاطر، ويحفز الاستثمار في المشاريع الإنتاجية، خاصة المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

وقد أشارت دراسات إلى أن تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية يسهم في تحسين جودة المعلومات المالية، مما يساعد المستثمرين على اتخاذ قرارات استثمارية رشيدة، ويعزز من كفاءة تخصيص الموارد داخل الاقتصاد الوطني.

يتضح من خلال ما سبق أن أهمية المحاسبة الإسلامية في الاقتصاد الوطني لا تقتصر على الجانب المحاسبي الفني، بل تمتد لتشمل أبعاداً اقتصادية واجتماعية وتنموية. فهي أداة لتعزيز الاستقرار المالي، ومكافحة الفساد، ودعم التنمية المستدامة، وتشجيع الاستثمار، وهو ما يجعلها عنصراً فاعلاً في بناء اقتصاد وطني متوازن ومستقر (لباني و بن سبع، 2025، صفحة 16).

ومن هذا المنطلق، ننتقل إلى بيان انعكاسات تطبيق المحاسبة الإسلامية على الشفافية والعدالة المالية داخل المؤسسات المالية.

### 7. انعكاسات تطبيق المحاسبة الإسلامية على الشفافية والعدالة المالية:

يترتب على التطبيق الفعلي للمحاسبة الإسلامية جملة من الانعكاسات الإيجابية التي تتجلى في تعزيز مستوى الشفافية وتحقيق قدر أكبر من العدالة المالية داخل المؤسسات المالية، كما تمتد انعكاساتها إلى البيئة الاقتصادية بوجه عام. غير أن تحقق هذه الانعكاسات لا يرتبط به مجرد تبني المعايير على نحو شكلي، بل يتوقف على تفعيل المؤسسي لمبادئ المحاسبة الإسلامية في مجالات القياس والإفصاح والرقابة.

#### – تعزيز مستوى الشفافية المالية وجودة الإفصاح:

يسهم تطبيق المحاسبة الإسلامية في رفع مستوى الشفافية المالية من خلال توسيع نطاق الإفصاح المحاسبي ليشمل، إلى جانب البيانات المالية التقليدية، معلومات تتعلق بطبيعة العقود، ومصادر الإيرادات، ومدى التزام المعاملات بأحكام الشريعة الإسلامية. ويحدد هذا الإفصاح الموسع من عدم تماثل المعلومات بين الإدارة وأصحاب المصلحة، ويعزز موثوقية القوائم المالية.

وقد بينت دراسة Hudaib و Haniffa (2007) أن الالتزام بالإفصاح الأخلاقي والشرعي في التقارير السنوية للمؤسسات المالية الإسلامية يسهم في تحسين مستوى الشفافية مقارنة بالمؤسسات التقليدية، لا سيما فيما يتعلق بالإفصاح عن المخاطر والمسؤولية الاجتماعية. كما تؤكد معايير AAOFI على الإفصاح عن الزكاة وهيئات الرقابة الشرعية باعتبار ذلك جزءاً لا يتجزأ من الشفافية المالية (براضية و بن علي ، 2015 ، صفحة 81.79)

#### – تحسين العدالة في توزيع المخاطر والعوائد:

يعد مبدأ المشاركة في الربح والخسارة من أبرز آليات التمويل والاستثمار في الاقتصاد الإسلامي، ويؤدي تطبيقه الفعلي إلى تحقيق قدر أعلى من العدالة المالية مقارنة بالأنظمة القائمة على الفائدة. فمن خلال تقاسم المخاطر والعوائد بين الأطراف المتعاقدة، تعد المحاسبة الإسلامية من تحميل المخاطر لطرف واحد، وهو ما يحقق تولزنا تعاقدياً أكثر عدالة.

وتشير الأدبيات إلى أن تفعيل هذا المبدأ محاسبياً يسهم في تحسين العدالة المالية داخل المؤسسات، شريطة ألا يختزل التطبيق في صيغ تمويل شكلية قريبة من المديونية التقليدية (بورقبة، 2022، صفحة 246). وعليه، فإن الأثر العادل للمحاسبة الإسلامية يرتبط بمدى الالتزام الجوهري بمبادئها وترجمتها إلى إجراءات قياس وإفصاح ورقابة فعالة داخل المؤسسات.

#### – تعزيز الثقة والمساءلة داخل المؤسسات المالية:

يسهم تطبيق المحاسبة الإسلامية في تعزيز الثقة بين المؤسسات المالية والمتعاملين معها، من خلال ربط الإفصاح المحاسبي بالرقابة الشرعية والحوكمة المؤسسية. فوجود هيئات رقابة شرعية مستقلة، إلى جانب أنظمة التدقيق الداخلي والخارجي، يعزز من مصداقية المعلومات المالية، ويكرس مبدأ المساءلة.

وقد أظهرت دراسات تطبيقية أن ارتفاع مستوى الشفافية والمساءلة يرتبط إيجابياً بزيادة ثقة المستثمرين وأصحاب الودائع في المؤسسات المالية الإسلامية، وهو ما ينعكس على استقرارها المالي (الشكري و النجار، 2025، صفحة 810).

#### – دعم العدالة الاجتماعية وإعادة توزيع الثروة:

من الآثار الجوهرية لتطبيق المحاسبة الإسلامية دعم العدالة الاجتماعية من خلال آليات محاسبية مثل الزكاة، التي تعد أداة فعالة لإعادة توزيع الثروة وتقليص الفوارق الاقتصادية. وتولي المحاسبة الإسلامية أهمية خاصة لاحتساب الزكاة والإفصاح عنها بدقة، بما يضمن توجيهها إلى مصارفها الشرعية وتحقيق مقاصدها الاجتماعية.

ويرى شحاته أن إدماج الزكاة ضمن النظام المحاسبي يعد من أبرز أوجه التمايز بين المحاسبة الإسلامية والتقليدية، لما له من أثر مباشر في تحقيق العدالة المالية والاجتماعية (شحاته، 2003، صفحة 168).

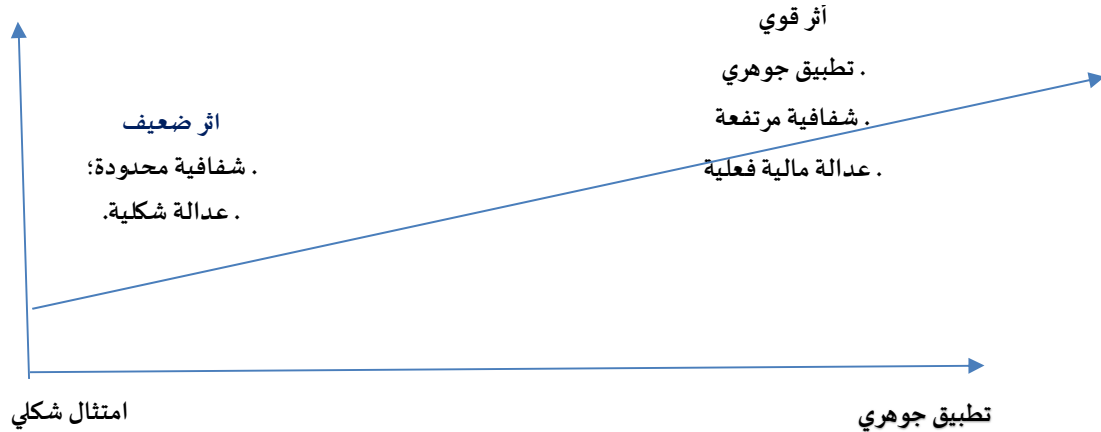
### تحسين جودة التقارير المالية ودعم اتخاذ القرار:

يؤدي تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية إلى تحسين جودة التقارير المالية من حيث الملاءمة والموثوقية، خاصة عندما يتم الإفصاح عن المخاطر الشرعية والمالية بصورة واضحة. ويساعد ذلك متخذي القرار، سواء داخل المؤسسة أو خارجها، على تقييم الأداء المالي بصورة أدق وأكثر شمولاً، وقد خلصت دراسة Sarea و Hanefah (2013) إلى أن الالتزام بمعايير AAOIFI يرتبط بتحسين جودة العرض والإفصاح في القوائم المالية للمؤسسات الإسلامية، وهو ما ينعكس إيجابياً على كفاءة القرارات الاستثمارية.

يتبين مما سبق أن آثار تطبيق المحاسبة الإسلامية على الشفافية والعدالة المالية متعددة الأبعاد، إذ تشمل تحسين الإفصاح، وتعزيز العدالة في توزيع المخاطر والعوائد، وترسيخ المساءلة، ودعم العدالة الاجتماعية، وبقدرة المؤسسات على ترجمتها إلى ممارسات محاسبية واقعية.. (Sarea & Hanefah, 2013, p. 71).

ولإبراز العلاقة بين مستوى الالتزام بمبادئ المحاسبة الإسلامية ومخرجات العدالة المالية، يوضح الشكل (01) الأثر المتوقع لهذا الالتزام على تحقيق العدالة داخل المؤسسة.

الشكل رقم 01: أثر مستوى الالتزام بالمحاسبة الإسلامية على العدالة المالية



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المعطيات في المقال

يوضح الشكل رقم 01 أن العلاقة بين مستوى الالتزام بالمحاسبة الإسلامية ومستوى الشفافية والعدالة المالية علاقة طردية مشروطة؛ إذ لا ينتج الامتثال الشكلي سوى أثر ضعيف وشفافية محدودة وعدالة شكلية.

كما يبين أن الانتقال إلى التطبيق الجوهرى لمبادئ هذا النظام يفضي إلى أثر قوي ومستدام، وشفافية مرتفعة، وعدالة مالية فعلية، بما يعكس الطابع المقاصدي والإصلاحي للمحاسبة الإسلامية.

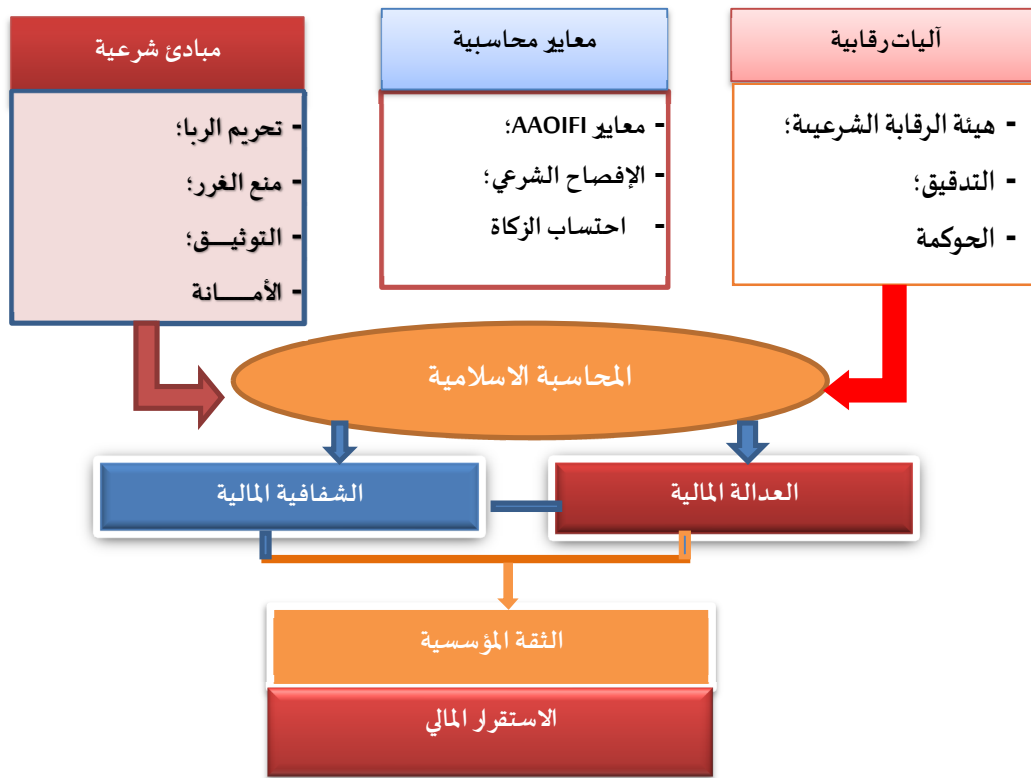
### 8. العلاقة التكاملية بين المحاسبة الإسلامية وتحقيق الشفافية والعدالة المالية:

يُبين التحليل أن العلاقة بين المحاسبة الإسلامية وتحقيق الشفافية والعدالة المالية علاقة تكاملية مشروطة، تقوم على التفاعل بين الإطار المعياري والتطبيق المؤسسي. فالمحاسبة الإسلامية تركز نظرياً على منظومة قيمية وتشريعية تجعل من الشفافية والعدالة أهدافاً مركزية، غير أن هذه المبادئ لا قضي إلى آثار فعلية إلا إذا جرى تفعيلها ضمن نظم محاسبية ومؤسسية قادرة على ترجمتها إلى ممارسات قياس وإفصاح ورقابة واقعية. وعليه، فإن مظاهر ضعف الشفافية أو العدالة في بعض المؤسسات لا تعكس قصوراً في الأسس

الشرعية أو المحاسبية، بل تعود أساسا إلى إشكالات تطبيقية ومؤسسية، مثل الامتثال الشكلي للمعايير، أو ضعف الحوكمة، أو محدودية الكفاءات البشرية. كما يتضح أن تحقيق الشفافية والعدالة المالية هو نتاج منظومة متكاملة تشمل المعايير، ونظم المعلومات، والرقابة الشرعية، والإرادة المؤسسية، وفي غياب هذا التكامل تفقد المحاسبة الإسلامية قدرتها على إحداث الأثر المنشود، وبناء عليه، فإن العلاقة بين المحاسبة الإسلامية والشفافية والعدالة المالية علاقة سببية مشروطة:

- فالمحاسبة الإسلامية شرط ضروري لتحقيق الشفافية والعدالة.
  - لكنها ليست شروطا كافيا ما لم تدعم بتطبيق مؤسسي فعال.
- والشكل التالي يوضح العلاقة التكاملية بين المحاسبة الإسلامية وتحقيق الشفافية المالية.

الشكل رقم 2: التكاملية بين المحاسبة الإسلامية وتحقيق الشفافية المالية



المصدر: من إعداد الباحث

بين الشكل (2) أن تحقيق الشفافية المالية في المحاسبة الإسلامية يقوم على تكامل المرجعية الشرعية مع متطلبات الإفصاح والرقابة والحوكمة. كما يعكس أن جودة التقارير وموثوقيتها ترتفع كلما تحقق هذا التكامل على مستوى القياس والإفصاح والتدقيق. وبعد عرض الشكل الثاني وما يوضحه من عناصر وآليات مرتبطة بتطبيق المحاسبة الإسلامية، يصبح من الضروري الانتقال إلى مناقشة التحديات التي تعترض هذا التطبيق وتحد من فعاليته.

## 9. التحديات التي تواجه المحاسبة الإسلامية في تحقيق الشفافية والعدالة المالية:

تواجه المحاسبة الإسلامية عدة تحديات تحد من فاعليتها في تحقيق الشفافية والعدالة المالية، وتتمثل أساسا في تباين الأطر التشريعية وتعدد المعايير، ونقص الكفاءات المتخصصة، ومحدودية نظم المعلومات، إضافة إلى تحديات الحوكمة والرقابة.

### ■ التحديات المعيارية وتعدد الأطر التنظيمية:

تواجه المحاسبة الإسلامية تحدياً جوهرياً يتمثل في تعدد المعايير المحاسبية وتفاوت درجة تبنيها من دولة إلى أخرى؛ إذ تعتمد بعض الدول معايير AAOIFI بصورة كاملة، بينما تكتفي دول أخرى بتطبيق جزئي أو بالاعتماد على المعايير الدولية (IFRS) مع بعض التعديلات. ويؤدي هذا التباين إلى إضعاف قابلية المقارنة بين القوائم المالية للمؤسسات الإسلامية، ويحد من وضوح المعلومات المضمنة للمعنيين بالتقارير المالية (Vinnicombe, 2010, p. 57).

### ■ التحديات المؤسسية وضعف التطبيق الفعلي:

على الرغم من وجود إطار معياري شرعي ومحاسبي متكامل، إلا أن التطبيق في بعض المؤسسات يظل محدود الفاعلية بسبب ضعف تفعيل المؤسسي للمعايير، خاصة فيما يتعلق بمبدأ المشاركة في الربح والخسارة. وقد بينت دراسات تطبيقية أن هذا النمط من التطبيق يضعف أثر المحاسبة الإسلامية في تحقيق العدالة المالية. (Ullah, Jamali, & Harwood, p. 226).

### ■ نقص الكفاءات البشرية المتخصصة:

يعد نقص الموارد البشرية المؤهلة في مجال المحاسبة الإسلامية من أبرز العوائق أمام تحقيق الشفافية والعدالة المالية. فالمحاسبة الإسلامية تتطلب كفاءات تجمع بين المعرفة المحاسبية والفهم الشرعي، وهو ما لا يتوافر دائماً في المؤسسات المالية، خاصة في الاقتصادات الناشئة (Sarea & Hanefah, 2013, p. 70).

### ■ تحديات نظم المعلومات المحاسبية:

تعتمد فعالية الشفافية على جودة نظم المعلومات المحاسبية. غير أن العديد من المؤسسات المالية الإسلامية تستخدم نظاماً مصمماً أساساً للمحاسبة التقليدية، ما يحد من قدرتها على استيعاب خصوصيات المعاملات الإسلامية، مثل الإفصاح عن الزكاة أو تفاصيل العقود الشرعية، وهو ما يؤثر سلباً على جودة التقارير المالية (Sarea, 2012, p. 28).

### ■ التحديات الرقابية والحوكومية:

رغم وجود هيئات رقابة شرعية، إلا أن تفاوت درجة استقلاليتها وتكاملها مع نظم التدقيق الداخلي والخارجي قد يقلل من فاعلية دورها في تعزيز الشفافية. وتشير الأدبيات إلى أن ضعف التنسيق بين الحوكمة الشرعية والحوكمة المؤسسية يمثل أحد أسباب قصور الإفصاح في بعض المؤسسات الإسلامية (Farook, Hassan, & Lanis, 2011, p. 121).

وتبرز هذه التحديات أن رفع فاعلية المحاسبة الإسلامية في تحقيق الشفافية والعدالة المالية يستلزم مقاربات إصلاحية ومعالجات عملية على المستويين المعياري والمؤسسي، وهو ما سيتم تناوله في المحاور التالية.

### 10. الحلول المقترحة لتعزيز الشفافية والعدالة المالية:

تتطلب عملية تعزيز الشفافية والعدالة المالية تبني مجموعة من الحلول المتكاملة، من أبرزها تطوير المعايير المحاسبية الإسلامية وتوحيدها، وتعزيز الأطر الرقابية والتشريعية بما يضمن الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية. كما يعد الاستثمار في التأهيل العلمي والمهني للكفاءات المتخصصة، وتفعيل مبادئ الحوكمة والمساءلة، من العوامل الأساسية لتحقيق نظام مالي أكثر عدالة وشفافية.

### ✓ تعزيز المواءمة بين معايير AAOIFI والمعايير الدولية:

من أهم الحلول المقترحة العمل على تقريب المعايير بين AAOIFI والمعايير الدولية (IFRS)، بما يحقق التوازن بين الخصوصية الشرعية وقابلية المقارنة الدولية. ويسهم هذا التوجه في تحسين جودة التقارير المالية وتعزيز ثقة المستثمرين دون المساس بالمرجعية الشرعية (Sarea, 2012, p. 26).

#### ✓ الانتقال من الامتثال الشكلي إلى التطبيق الجوهرى:

يتطلب تحقيق العدالة المالية تفعيلاً حقيقياً لمبادئ المحاسبة الإسلامية، خاصة مبدأ المشاركة في الربح والخسارة، بدل الاكتفاء بصيغ تمويل قريبة من المديونية التقليدية. ويستدعي ذلك تعزيز دور الرقابة الداخلية والشرعية وربط الالتزام بالمعايير بالأداء المؤسسي الفعلي (Ullah, Jamali, & Harwood, 2014, p. 225).

#### ✓ تطوير الكفاءات البشرية والتكوين المتخصص:

يعد الاستثمار في التكوين الأكاديمي والمهني أحد الحلول الأساسية لتجاوز إشكالية نقص الكفاءات. ويتطلب ذلك إدماج المحاسبة الإسلامية ضمن البرامج الجامعية وتنظيم دورات تدريبية مستمرة للعاملين في المؤسسات المالية الإسلامية بما يضمن الجمع بين البعد المحاسبي والبعد الشرعي (Sulaiman & Willett, 2018, p. 531).

#### ✓ تحديث نظم المعلومات المحاسبية:

يعد من الضروري تطوير نظم معلومات محاسبية تتلاءم مع خصوصيات المعاملات الإسلامية، وقادرة على توفير إفصاح شامل ودقيق عن الجوانب المالية والشرعية. ويسهم هذا التحديث في تحسين مستوى الشفافية وتقليص فرص التلاعب بالمعلومات المالية (Abdul Rahman, Sulaiman, & Said, 2023, p. 321).

#### ✓ تعزيز الحوكمة الشرعية والمؤسسية:

يمثل تعزيز استقلالية هيئات الرقابة الشرعية وتكاملها مع نظم الحوكمة المؤسسية والتدقيق الخارجي حلاً محورياً لضمان الشفافية والمساءلة. كما يسهم توحيد ممارسات الحوكمة الشرعية في رفع مستوى الثقة في التقارير المالية للمؤسسات الإسلامية. يتضح أن التحديات التي تواجه المحاسبة الإسلامية في تحقيق الشفافية والعدالة المالية ليست ناتجة عن ضعف في الأسس الشرعية أو المعيارية، بل تعود أساساً إلى إشكالات تطبيقية ومؤسسية. وعليه، فإن تجاوز هذه التحديات يتطلب مقاربة شمولية تجمع بين تطوير المعايير وتعزيز الحوكمة وبناء القدرات البشرية وتحديث البنية التكنولوجية، بما يضمن تحويل المحاسبة الإسلامية من إطار معياري نظري إلى أداة عملية فعالة في تحقيق الشفافية والعدالة المالية (Grassa & Matoussi, 2022, p. 555).

#### 11. خاتمة:

خلصت هذه الدراسة إلى أن المحاسبة الإسلامية تمثل نظماً محاسبياً متكاملًا يجمع بين البعد الشرعي والبعد المحاسبي، ويسهم في تحقيق الشفافية والعدالة المالية داخل المؤسسات المالية، من خلال ما تتضمنه من مبادئ الإفصاح، والمساءلة، وتحقيق التوازن في توزيع المخاطر والعوائد. وقد بينت الدراسة أن قوة المحاسبة الإسلامية لا تكمن فقط في أسسها الشرعية، بل في قدرتها على تحويل هذه الأسس إلى ممارسات محاسبية عملية تعزز الثقة والاستقرار المالي.

غير أن تحقيق هذه الأهداف يظل مرهوناً بمدى الالتزام الحقيقي بتطبيق المعايير الشرعية والمحاسبية، وتوفير البيئة التشريعية والتنظيمية الداعمة، إلى جانب تنمية الكفاءات البشرية القادرة على الجمع بين المعرفة المحاسبية والفهم الشرعي. كما تؤكد الدراسة أن الاكتفاء بالتطبيق الشكلي للمحاسبة الإسلامية قد يفرغها من مضمونها، ويحد من قدرتها على إحداث الأثر المنشود في مجال

## دور المحاسبة الإسلامية في تحقيق الشفافية والعدالة المالية: دراسة تحليلية

الشفافية والعدالة المالية. وعليه، فإن تفعيل المحاسبة الإسلامية بصورة مؤسسية متكاملة يعد شرطاً أساسياً لتعزيز دورها في دعم الاستقرار المالي وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

### - نتائج الدراسة:

- تمتلك المحاسبة الإسلامية أساساً شرعياً ومعياريًا يؤهلها لتحقيق الشفافية المالية.
- تسهم المحاسبة الإسلامية في تحقيق العدالة المالية من خلال المشاركة في الربح والخسارة وتطبيق الزكاة.
- يعد التطبيق الشكلي للمعايير من فاعلية المحاسبة الإسلامية.
- تمثل المواءمة المعيارية وبناء القدرات البشرية شروطاً أساسياً لنجاح التطبيق.

### - التوصيات:

- ✓ تعزيز برامج التكوين في مجال المحاسبة الإسلامية.
- ✓ تطوير الأطر التشريعية الداعمة لتطبيق معايير AAOIFI.
- ✓ تحسين نظم المعلومات المحاسبية في المؤسسات المالية الإسلامية.
- ✓ تشجيع البحث العلمي التطبيقي في مجال المحاسبة الإسلامية.

### 12. قائمة المراجع:

- أبو عبد الرحمن عرفة طنطاوي. (بلا تاريخ). عناية الإسلام بتربية الأبناء كما بينتها سورة لقمان (كتاب الكتروني): [https://www.alukah.net/books/files/book\\_13486/bookfile/loghman\\_1.pdf](https://www.alukah.net/books/files/book_13486/bookfile/loghman_1.pdf).
- أحلام بن النية. (2019). دور المالية الإسلامية في دعم الاستقرار الاقتصادي: دراسة حالة السودان للفترة 2003-2018. مذكرة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر. الجزائر: جامعة سكيكدة.
- أمينة جعفر. (2016). تطبيق الاستثمارات القائمة على مبدأ المشاركة في بنك البركة الجزائر. مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 10، العدد 3، الصفحات 300-315.
- بشرى بن ددوش، و عمر جعفري. (2022). تحديات توحيد المخرجات المحاسبية للمؤسسات المالية الإسلامية في ظل تطور الصناعة المالية الإسلامية. *Revue Maghrébine Management des Organisations*، المجلد 7، العدد 1، الصفحات 98-114.
- حسين حسين شحاتة. (2008). الاقتصاد الإسلامي بين الفكر والتطبيق. القاهرة، مصر: دار النشر للجامعات. القاهرة، مصر: دار النشر للجامعات.
- حسين شحاتة شحاتة. (2003). المحاسبة الإسلامية: الفكر والتطبيق. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- حكيم براضية، و بلعزوز بن علي. (15 ديسمبر، 2015). أهمية الإفصاح وفق معايير المحاسبة المالية الإسلامية لدعم الحوكمة بالمؤسسات المالية الإسلامية. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 09، العدد 14، الصفحات 74-96.
- خديجة عرقوب، و فريد كورتل. (2015). دور أدوات المالية الإسلامية في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة. مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 6، العدد 1، ص ص 247-260.

- رحيلة طالبي، و عبد الله بن صالح. (2024). دور هيئة الرقابة الشرعية في تعزيز الشفافية بالمؤسسات المالية الإسلامية. *مجلة الاقتصاد الجديد*، 15(02)، 71–86.
- شوقي بورقبة. (2022). آليات تفعيل صيغ المشاركة في المصارف الإسلامية ك رأس مال مخاطر لتمويل المشاريع الريادية. *مجلة نماء للاقتصاد والتجارة*، المجلد 6، العدد 2، ص ص 241–251.
- عبد الباسط صالح محمد الشكري، و مجدي عبد السلام النجار. (2025). المحاسبة الإسلامية كآلية لتعزيز الثقة المالية في ظل توقف سوق البورصة الليبية: دراسة نظرية تحليلية استشرافية. *مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية*، المجلد 11، العدد 2، ص ص 808–827.
- عيسى بدروني، و وفاء جبلاحي. (جوان، 2019). المعايير المحاسبية المالية الإسلامية ودورها في ضبط وتوجيه المؤسسات المالية الإسلامية. *مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية*، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، المجلد 12، العدد 1، الصفحات 67–80.
- فوزية براهي. (2017). نحو تطبيق المحاسبة من منظور إسلامي لتحسين جودة التقارير المالية. *المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية*، العدد 07، ديسمبر 2017، الصفحات 235–242.
- محمد خلف بني سلامة، و ساسي سعيد محمود دراغمة. (يونيو، 2014). معايير الشفافية في الفقه الاسلامي وأثرها في الوقاية من الأزمات الاقتصادية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية*، المجلد الثاني والعشرين، العدد الثاني، جامعة طيبة، الصفحات 507–475.
- موسى كاسحي. (29 جوان، 2017). دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. *مجلة الشريعة والاقتصاد*، المجلد 6، العدد 11، الصفحات 214–239.
- يسمينة لباني، و حمزة بن سيع. (2025). دور الاقتصاد الإسلامي في تعبئة الادخار وتمويل الاستثمار من خلال المؤسسات المالية الإسلامية. *مجلة المنهل الاقتصادي*، المجلد 8، العدد 2، ص ص 371–388، جامعة الوادي، الجزائر.
- يوسف القرضاوي. (1991). *مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام*. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- AAOIFI. (2015). *Accounting and Auditing Organization for Islamic Financial Institutions*. AAOIFI.
- AAOIFI. (2020). *Accounting and Auditing Organization for Islamic Financial Institutions*.
- Abdul Rahman, A., Sulaiman, M., & Said, J. (2023). Accounting information systems and Shariah compliance in Islamic financial institutions. *Journal of Islamic Accounting and Business Research*, 14(2), 312–329.
- Ascarya, Suharto, U., & Husman, J. (2022). Integrated Islamic commercial and social finance models for Islamic banks in Indonesia. *Eurasian Economic Review*, 12, pp. 115–138.
- Baydoun, N., & Willett, R. (2000). Islamic corporate reports. *Abacus: A Journal of Accounting, Finance and Business Studies*, 36(1), pp. 71–90.
- Chapra, M. (2000). *The Future of Economics: An Islamic Perspective*. Leicester: Leicester: The Islamic Foundation.
- Farook, S., Hassan, M., & Lanis, R. (2011). Determinants of corporate social responsibility disclosure: The case of Islamic banks. *Journal of Islamic Accounting and Business Research*, 2(2), 114–141.
- Grassa, R., & Matoussi, H. (2022). Shariah governance and disclosure quality in Islamic financial institutions. *Journal of Islamic Accounting and Business Research*, 13(4), 556–574.

- Haniffa, R., & Hudaib, M. (2007). Exploring the ethical identity of Islamic banks via communication in annual reports. *Journal of Business Ethics*, 76(1).
- Ibrahim, M., Abubakar, A., & Hassan, R. (2020). Challenges of Islamic Accounting: Evidence from Islamic Financial Institutions. *Journal of Islamic Accounting and Business Research*, 11(1), <https://doi.org/10.1108/JIABR-05-2019-0098>, pp. 18-1.
- Rosman, R., Abdul Rahman, A., & Mohd-Sanusi, Z. (2017). The regulatory framework of Islamic banking in Indonesia: A critical analysis. *Journal of Islamic Accounting and Business Research*, 8(4).
- Sarea, A. (2012). Accounting standards and Islamic financial institutions: Evidence from AAOIFI. *International Journal of Islamic and Middle Eastern Finance and Management*, 5(1), 17–35.
- Sarea, A., & Hanefah, M. (2013). The need of accounting standards for Islamic financial institutions. *International Journal of Islamic and Middle Eastern Finance and Management*, 6(3), pp. 237–253.
- Sarea, A., & Hanefah, M. (2013). The need of accounting standards for Islamic financial institutions: Evidence from AAOIFI. *Journal of Islamic Accounting and Business Research*, 4(1), 64–76..
- Sulaiman, M., & Willett, R. (2018). Islamic accounting education and the development of professional competence. *Journal of Islamic Accounting and Business Research*, 9(4), 520–538.
- Ullah, S., Jamali, D., & Harwood, I. (2014). Socially responsible investment: Insights from Shariah departments in Islamic financial institutions. *Business Ethics: A European Review*, 23(2), 218–233.
- Vinnicombe, T. (2010). AAOIFI reporting standards: Measuring compliance. *Advances in Accounting*, 26(1), 55–65.